

شرح الأصول الثلاثة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (1) |

الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. درسنا اليوم في كتاب ثلاثة الاصول. للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله رحمه الله تعالى انتهينا من القواعد الاربع واليوم نشرع بالقراءة في كتاب - 00:00:30 ثلاثة الاصول ومقدماتها في المسائل الاربع والمسائل الثلاثة وكذلك الحنيفة ملة ابراهيم هذه كلها كمقدمات لهذه الرسالة في ثلاثة الاصول المعروفة بالاصول الثلاثة. والاصول الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في قبره عن ربه - 00:00:50 اقوى من دينك وما دينك؟ وما وما نبيك؟ ومن نبيك؟ والمقدمة لها التي ذكرها الشيخ هي في الحقيقة كانت رسائل مفردة المسائل الاربع هذي مساء الاربع التي يقول رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل هذه غير القواعد الاربع التي - 00:01:20

انتهينا من دراستها وكذلك بعدها المسائل الثلاث تعلم هذه الثلاث مسائل ثم الحنيفة هذه كانت مسائل مفردة ورسائل مفردة ثم ضمت الى هذه ضم بعض تلاميذ الشيخ او بعض احفاده فصارت كالمقدمة لثلاثة اصول كالمقدمة - 00:01:50 ثلاثة اصول جزاك الله خيرا. يقول رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل في نسخة نسخة افتتحها رحمه الله بالمزبلة كعادة - 00:02:20 كعادة غيري من اهل العلم تبركا واقتداء بالكتاب العزيز ولقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داوود وحسنه جماعة من اهل العلم قبل الصلاة وبملقن والنووي ورده ابن حبان صححه في صحيحه كل امر - 00:02:50 لا يبدأ فيه بالحمد لله وفي رواية بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر وكذلك القرآن مفتتح سورة مفتحة بالبسملة وسنة الانبياء كذلك كما في كتابي النبي سليمان برسلته الى ملكة سبا لما قالت انه القي - 00:03:20 كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فهذه سنة والنبي عليه الصلاة والسلام السلام كان اذا كتب كتابا افتتحه بالبسملة. ستهوي بالبسملة كما في كتاب والى غيره. وكما كان في العهد الذي - 00:03:50 معاهدة لصلح الحديبية امر الكاتب علي ابن ابي طالبان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم نازعت قريش في ذلك الا ان يكتب باسمك اللهم فكتبها لمصلحة الصلح وهو كتابة باسم الله. واصحاب - 00:04:20 النبي صلى الله عليه وسلم تمسكوا بالكتابة بان يكون بسم الله الرحمن الرحيم وعلي ابي ان يمحوها فانزل الله عز وجل قوله والزمهم

كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها كان هم اهلها اهلها كانوا هم اهلها ولزموها وقيل كلمة التقوى هي لا اله الا الله لكن - 00:04:50 في هذا السياق لا شك ان بسم الله الرحمن الرحيم من كلمة التقوى. ولا اله الا الله من كلمة التقوى. والله اكبر من كلمة التقوى. والحمد لله من كلمة التقوى - 00:05:20

لكن هنا سياق هنا كان في في هذه القضية كلمة البسملة المهم انه بسم الله الرحمن فسرهما الشيخ رحمه الله في في التفسير في الفاتحة بانها بركة واستعانة. تبرك وطلب معونة. بسم الله الرحمن الرحيم. اي بكل اسم لله - 00:05:30

لان اسم مفرد مضاف الى لفظ الجلالة فيفيد او يشمل في للعموم يشمل يشمل كل اسم لله تعالى. واذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
كانك قلت بكل اسماء الله ابدأ - [00:06:00](#)

بكل اسماء الله ابدأ والمراد القراءة او الكتابة هنا في هذا المكان لانها يقدر الفعل هنا فعل محذوف يقتضيه الحال اذا اكلت قل بسم
الله اكل. اذا قرأت قل بسم الله اقرأ اذا كتبت - [00:06:20](#)

وبسم الله اكتب اذا شرعت بشيء من العمل قل بسم الله كذا يعني الحال تقدر المراد هنا لما كتب الشيخ بسم الله اكتب وان قلت بسم
الله ابدأ ليشمل كل شيء فهو لا بأس حسن. ثم قال اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل هل - [00:06:40](#)

المسائل الأربعة واجبة التعلم ليست من باب فضول العلم او نوافل العلم هذه من من واجبات العلم. ولذلك الشيخ بتعليمها للعامة لانها
ظرورة لان هناك من العلوم ما هو ضروري وهناك من العلوم ما هو حاجي وهناك من العلوم - [00:07:10](#)

ما هو نافلة؟ النافلة ما ما يكون اه اه علمه للانسان علم فضيلة زائدة كمعرفة بعض السبر ومعرفة بعض الاشياء النوافل لكن في الجملة
العلم كله فرض كفاية حفظه على الامة فرض كفاية. لكن الكلام بالنسبة للاعيان لاغراض الناس معين - [00:07:30](#)

المعين هناك ما هو علم ينزل منزلة الضرورة وهي معرفة اركان الايمان واركان الاسلام بالجملة ومعرفة الصلاة ومعرفة ما يخصه من
الصيام واحكام الصيام الضرورية. المفطرات وبدء الصيام وانتهائه كذلك الصلاة الضروري من من اركانها وواجباتها. كذلك الطهارة
وهو من شروط الصلاة - [00:08:00](#)

كذلك بقية الاحكام التي يمسه بياشر الانسان العمل بها لنفسه يأثم بتركها فعلمها ضروري لانه يأثم به بتركه. وينقص دينه وايمانه
نقصا آ آ في في واجباته لان الايمان ينقصه ترك الواجبات. فاذا ترك العلم - [00:08:30](#)

ضروري الذي الذي ينقص الايمان اثم. صار من من وهناك يعني من الواجبات وهناك اشياء حاجية. يعني نزل منزلة الحاجة ليست
منزلة الضرورة. وهي بعض العلوم التي يحتاجها الانسان يحتاجها الانسان - [00:09:00](#)

ويمكن ان يستغني بغيره فيها. هناك علوم حاجية لا لكنها لا تتعلق الواجبات في دينه. انما له حاجة اليها سواء له هو او للعموم هناك
علوم اه مستحبة. الزيادة منها مستحبة. هي العلوم النافعة - [00:09:20](#)

التي لا يجب عليه فعل معلوماتها. مثل الزيادة من النوافل. معرفة التوسع في معرفة الاذكار الاخلاق الفاضلة التي جاءت بها الشريعة
معرفتها على على الاعيان مستحبة. الاخلاق الواجبة الاذكار الواجبة معرفتها واجبة. الاداب الواجبة معرفتها واجبة. لانها من -
[00:09:50](#)

من اما من حاجيات الدين او من ضروريات هناك العلوم غير الشرعية الحياتية الضرورية كمعرفة الطب وحاجيات ما يحتاجه الناس
في حياتهم. هذه يعني قوام الحياة. هذه معرفتها من آ آ - [00:10:20](#)

العلوم الكفائية من العلوم الكفائية التي يجب معرفتها الامة وينقسم العلوم الكفائية الى قسمين. قسم لا يصلح لا لا تقوم به الكفاية الا
باهل الاسلام وقسم ممكن ان يقوم به الكفاية من غير اهل الاسلام. العلوم الحياتية كالطب والهندسة ممكن ان يستغنى بها بالكفار -
[00:10:40](#)

اذا قاموا بها استغنى المسلمون بهم فادي الواجب. لان المقصود وجود هذا الاستطباب او اقامة الدور وكذا فلا فلا يشترط فيها ان
يكون العقائم بها مسلما لكن هناك فروض كفاية لا لا تصح الا من المسلم كالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه لا تصح الا
من مسلم - [00:11:10](#)

تعليم العلم الشرعي هل تصح الا من مسلم؟ فلو قام بها كافر ما ما يسقط اثم عن المؤمنين فلو انه قام كافرا بالحسبة واحتساب
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. او اه قام بالجهاد واه - [00:11:40](#)

وادى هذه الاشياء لا يكفي. لا يكفي ما دامت الامة مستطبعة تأثم. وان كانت عاجزة كل الواجبات حتى العينية تسقط من القاعدة
الشرعية لا لا واجب مع العجز وقوله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:12:00](#)

المهم هنا يقول يجب ان يتعلم اربع مسائل لهذه الاربعة هي اصول عامة وجمعها الشيخ لان الناس يغفلون عنها. قال الاولى العلم وهو

معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دينه الاسلام بالادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه ثم ذكر الدليل.

هذه اربع - 00:12:20

اربع مسائل يغفل عنها كثير من الناس. العلم الاولى او اول المسائل لا يصح الا بالعلم لا يصح الايمان الا بالعلم. هل يمكن للانسان ان يؤمن بشيء لا يعلمه؟ او يشك فيه؟ العلم - 00:12:50

وما اورث الانسان اليقين ما اورث الانسان اليقين سواء كان على سبيل العلم الضروري او على سبيل علم النظر بعد التأمل والاجتهاد والقياس او جمع الادلة والنظر فيها حتى يبلغ علم اليقين او الظن المقارب من اليقين - 00:13:10

هو نوع من العلم او المعرفة. هذا واجب. يجب على ان يعلم ما يقوم به دينه ويصح به ايمانه ويسلم به من العقوبة. وكما ذكرنا لكم ان العلم منه ما هو فرض عين ضروري ومنه ما هو حاجي ومنه ما هو مستحب ومنه ما هو فرض كفاية - 00:13:30

ومنه ما قد يكون هناك من العلوم ما هو ليس بنافع. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بالله من علم لا ينفع. اللهم اني من علم لا ينفع كعلم السحر. ويتعلمون منهم وما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا علم ظلال - 00:14:00

وقال بعدها ولقد علموا لمن اشتراهم ماله في الآخرة من خلاق. من يشتري هذا العلم علم السحر ما له في الآخرة وكذلك ما شابهه من العلوم الضارة في الدين كعلم التنجيم الذي هو علم معرفة تأثير النجوم على او الافلاك - 00:14:20

هذا محرم. حين اقتبس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من الشرك او من زاد ما زاد. وهكذا وهناك علوم ضارة تحرم وعلوم - 00:14:40

اه لا فائدة فيها وان كانت يعني اه ليست ظارة ظورا مباشرا انما ظارة باثارها الجانبية لعلوم التي لا فائدة فيها ولا خير فيها وان كانت غير محرمة في ذاتها. الا انها لما لاثارها على النفس من كثرة - 00:15:00

من ملابسة الانسان لها تشغله تشغله فيجد الضرر فيها بسببها فقد تختلف الاحكام فيها من الناس من يتضرر بها ولا تزيده شيئا فينهى عنها ويختلف الاحكام من الناس من من يحرم عليه ومن الناس من يباح له للضرورة - 00:15:20

كمثل معرفة ما في علوم الكتابين تراه الانجيل. العالم يحتاج احيانا الى الرد على اهل الباطل منهم من اهل الكتابين. فيحتاج الى مناظرتهم ومعرفة ما في كتبهم. وهنا مقصوده في العلم - 00:15:40

على ما فيها لجواب الشبهات التي يريدونها. ومنها للدول العامة ليس له ذلك. العامي ليس له ذلك فيحرم لانه لا يستفيد منها الا الشبهات. لا يرد شيئا ولا ولا وليس فيها منفعة. العلوم التي يريدونها الجدار في - 00:16:00

المهم يقول للشيخ الاول العلم ثم فسر العلم ما هو المقصود منه؟ قد معرفة الله ومعرفة بنبيه ومعرفة دين الاسلام. ثم قال بالادلة. الادلة يعود الى هذا كله. الى معرفة الله بالادلة ومعرفة الدين الاسلامي بالادلة ومعرفة النبي - 00:16:20

بالادلة ولا يكفي في هذا التقليد. ولا يكفي التقليد فيما هو ظاهر الدليل ويكفي فيما هو العلم كما قال جمع من اهل العلم العلم معرفة الهدى بدليل ما ذاك والتقليد؟ وما ذاك والتقليد يجتمعان؟ والعلم مقصود به ما - 00:16:40

ما اقام على دليل قام على دليل يورث اليقين وما سواه فظن ولذلك قال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الا انفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. فالظن ليس كالهدى. وقال المشركون ان ظنوا الا ظنا - 00:17:10

والقرآن هدى للناس انزل الله هدى بيان وموعظة وتبيين فهو مبين هدى للمتقين وهدى للناس ونور فيه العلم فيه الهدى من تمسك به وجد العلم يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور. آآ ففيه الهدى والنور. لكن من - 00:17:30

عنه نعوذ بالله انطمست عليه البصيرة. فلا يجد الا الظن فلا يجد الا الظن من. ثم قال وهو معرفة الله العلم التعلم من علم الدين واجب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. هذا متفق عليه. في رواية عند ابي يعلى قال وما - 00:18:00

لم يرد به خيرا لم يباليه باله. يعني لم يفيد من العلم شيئا فعلم الله العبد الله بالعبد الخير ان يعلمه ان يفقهه. والفقه ما اجتمع فيه العلم والفهم. فهم القلب. ولذلك وصف الله المنافقين - 00:18:30

هنا في بضعة مواضع بانهم لا يفقهون. ووصف الكافرين بانهم لا يفقهون وبانهم لا يعلمون وبانهم لا يعقلون ووصف المنافقين بمواضع بانهم لا يفقهون وفي مواضع بانهم لا يعلمون وفي مواضع بانهم لا يشعرون. فالفقه هو ما كان - [00:19:00](#)

ما كان فيه العلم مع الفهم وانفتاح القلب. لذلك فمن لم يكن كذلك ان كان علمه نظريا ليس علم علم قلب وبصيرة وعمل فليس فقيها ليس فقيها وان كان عالما - [00:19:20](#)

وان كان عالما فالعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله عز وجل مع فريضة الجهاد وكثرة النصوص في الجهاد قال عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر - [00:19:40](#)

ومن كل فرقة منهم طائفة ثم قال ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ليتفقهوا في هذي عائدة الى قوله ها وما كان المؤمنون المؤمنين لينفروا كافة. لماذا؟ نهاهم ان ينفروا كلهم الى - [00:20:00](#)

اللي يتفقه في الدين يبقى طائفة تتفقه في الدين. فهنا قوله ليتفقهوا في الدين عائدة الى قوله ها وما كان المؤمنون لينفروا كافة. ثم قال فلولا فهلا. نفر من كل طائفة منهم - [00:20:20](#)

من كل فرقة منهم قبيلة. وحي طائفة جماعة مجموعة. نفروا للجهاد اما البقية فيأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون. لابد اذا هو من الضروريات كما ان الجهاد من - [00:20:40](#)

بل هو اول ما امر به. قال عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق. امره بالقراءة. قراءة هذا قراءة القرآن الذي انزله فلا بد منه من ظن انه يكفيه ان يتعبد لله بلا علم فقد ظن - [00:21:00](#)

ظن السيء لان العلم عبادة. نفس العلم عبادة. قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات لابد من اذا بدأ بامر بالعلم. لابد من العلم. العلم لا توحيد ولا ايمان بلا علم. كيف يؤمن باليوم - [00:21:20](#)

وهو لا يعرف شيئا. ولذلك قال عز وجل عن عن الكافرين قال بل ادرك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم منها هذا ولذلك بعدها يقول عز وجل وقال الذين كفروا انذا كنا ترابا - [00:21:40](#)

واباؤنا ائمة لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل. ان هذا الا اساطير الاولين يقولون البعث في الآخرة وعدنا نحن واباؤنا اباؤنا وعدوا به من قبلنا واجدادنا. ويقليل لهم انكم ستبعثون - [00:22:00](#)

ان هذا الا اساطير الاولين. قضية البعث ثم البعث يقولون هذه اساطير قديمة. فاذن هي موجودة عندهم لكنهم لا يؤمنون بها. بقلة لذلك قال بل الدارك اي نزل. وسفل علمه بالآخرة. قل قليل بل هم في شك منها - [00:22:20](#)

ما عندهم يقين. من ادرك علمهم ادرك يقينهم. واليقين لا يحصل الا بالعلم. بعلم الاخبار. الالهية عن الله وعن رسوله اذا كان ليس هناك عند الانسان خبر صادق فكيف يحصل له العلم؟ وهناك اشياء لا لا تحصل بالقيام - [00:22:40](#)

ولا بالنظر ولا بالتجارب لا بد من الخبر حلو بالآخرة وتفصيلها لابد فيها من الخبر عن الانبياء. فهؤلاء يقول انذا كنا ترابا نحن واباؤنا اننا لمخرجون مستبعدون هذا الشيء. ثم قالوا لقد وعدنا هذا - [00:23:00](#)

نحن واباؤنا من قبل ليس من الان لما جاءنا يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ويخبرنا بهذا بل من قبل ابائنا وعدوا بهذا ذكر يذكرون لهم بعض من بقي عنده من اثار النبوة او يقابلون احدا من من اهل الكتاب فيذكرون لهم ذلك او ما بقي لهم من من - [00:23:20](#)

ملة ابراهيم واسماعيل اشياء علوم جاهلة يجهلون ليس عندهم علم وصفهم الله بانهم لا يعلمون. وصف الله الامة هذي بانها امة لا تعلم شيئا فاذا العلم ضروري للانسان ومنه ما هو فرض كفاية ومنه ما هو فرض عين. ومنه ما هو مستحب. فرض العين ما يلزمك في معرفة اركان الايمان واركان - [00:23:40](#)

الاسلام فرائضك ما عندك من من عليك من الصلاة والطهارة وما يقوم به حرك صيامك تكاتف البيوع اذا كان هناك احكام تتعامل بالبيع يجب حكي الاجماع اكثر من واحد على انه لا يجوز لرجل لا يعلم احكام - [00:24:10](#)

كان يمارس البيع لا يحل الا بمعرفة احكام البيع. ما اكثر الذين في السوق يتبايعون وهم ما يعرفون احكام البيع. كان عمر رضي الله عنه يخرج ويقيمه من السوق الذي لا يسأله عن احكامه. من البيع فاذا لم - [00:24:30](#)

يعلموها اخرجهم من السوق. قل لا تفسدوا علينا اسواقنا. كانت اسواق الصحابة اسواق علماء. اسواق اهل علم اتجد الذي في السوق فقيها. لانه يمتحنهم عمر رضي الله عنه هل هم من الفقهاء او لا؟ فان لم يكن من احسن - [00:24:50](#)

الفقه اقامه من السوق. المهم انه العلم. ثم فسر المراد بالعلم الذي يجب عليه قال وهو معرفة الله. ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. معرفة الله ان تعرف تعرف انه ربك وانه خالقك تعرفه باسمائه وصفاته وافعاله - [00:25:10](#)

توحيد الربوبية وتوحيد الالهية ما ما يجب له وما يستحق وما لا يجوز عليه الذي لا يجوز عليه وما له من الاسماء وما له من الصفات. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. فاذا هذه - [00:25:40](#)

ما يتعلق بالعلم بالله عز وجل. العلم باسمائه وصفاته وافعاله. وقدره وقظائه هذا يجب عليك. فان لم يعرفها الانسان كيف يعرف ربه؟ كيف يعرف ربه؟ كيف يعبد الها لا يعرفه؟ رأيت الذين يعبدون من دون الله - [00:26:00](#)

جهلهم بالله هو الذي اورثهم ذلك. ظنهم ان ان الله يقبل منهم هذا الشيء وظنهم ان الله يقبل الشفاعات والواسطات واسطات الاوثان والاصنام. ظنهم بان الله لا يسمع ما ما يقولون - [00:26:20](#)

فيحتاج الى وسطاء بينهم وبين الله. ظنهم بان الله لا يرى ما يفعلون. فيختبئون ويظنون انهم حتى جاء اعرابي الى اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فانزل الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - [00:26:40](#)

فليؤمن فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فاخبرهم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما ارسله لليمن وهو فقيه مدحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل. ومدحه بحديث اخر فقال معاذ يأتي يوم القيامة امام - [00:27:00](#)

علماء برتوة قيل بخطوة وقيل برمية حجر. لما ارسله معلما الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم عرفوا الله. في رواية الى يعني - [00:27:20](#)

وحدوا الله. ثم قال فانهم عرفوا الله. هؤلاء الذين يزعمون انهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى. في ذلك المكان لانها كان يكثر فيها اليمن ونواحيها اليهود والنصارى. وبأوا النصارى اكثر يقول انه - [00:27:40](#)

عرفوا الله اذا ما عرفوا الله الى الان فانهم عرفوا الله فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. دل على ان والاعمال لا تقبل من الانسان حتى يعرف الله. ليعرف ربه من هو ما حقوقه. فهؤلاء يظنون ان الله - [00:28:00](#)

ان الله ثالث ثلاثة ما عرفوا الله. لذلك اليهود نزل فيهم وما قدروا الله حق قدره هذا في حق اليهود. لما جاء كما في الصحيحين عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من احبار اليهود - [00:28:20](#)

لاحظ حظر عالم وقال يا ابا القاسم انا نجد في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع وشاء وسائر الخلق على اصبع ثم يقبض السماوات والارض بيمينه - [00:28:40](#)

فقال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود فضحك تصديقا لقول الخبر. فانزل الله وما قدروا الله حق قدره والسماوات مطويات بيمينه والارض قبضته جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات محفيات بيمينه سبحانه هل هنا - [00:29:00](#)

هذا الرجل العالم ما قدر الله حق قدره الخبر. لماذا؟ لان علمه لان علمه بهذا ما ورد ورفعوا علما ورفعوا يقينا فما عظم الله حق تعظيم. مع ان عندهم بعض العلوم الا انها ما نفعتهم. فدل ان - [00:29:20](#)

ما عرفوا الله حق المعرفة. وقريش وقيل انها ايضا في اليهود لما جاءوا قالوا قالوا ما ما انزل الله على بشر من شيء. قال وما قدروا الله حق قدره؟ ان قالوا ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب - [00:29:40](#)

الذي جاء به موسى هدى ونور تجعلونه قراطيس تبدون وتخفون كثيرا. قيل انها في اليهود لانهم قال تجعلونه قراطيس ما قدر الله حق قدره. لما ارادوا ان يجحدوا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. كيف تقول انا انزل عليك قرآن - [00:30:00](#)

ونبوة فقال الله يقول لهم وموسى الذي تتبعونه ان كان المقصود بها اليهود وان كان المقصود بها قريش هذا الكتاب التي الذي تعرفون

انه عند اليهود ويؤمنون به ونبي عندهم موسى وتعرفون هذا الشيء وتسمعونه - 00:30:20

من اهل الكتاب المهم انه ما عرفوا قدر الله ما قدره حقا حق قدره. لماذا؟ لعدد علمهم به وليس العلم هو مجرد ان يعلموا ان الله موجود وان الله خالقهم خالقهم لا هذا ليس هو العلم - 00:30:40

هذا تعرفه جهلاء العرب الجاهلية. الجهلاء الذين وصفهم الله بالجاهلية ومن وصفهم بانهم اميون. وصفهم بانهم لا يعلمون وقالوا لا يعلمون لولا يكلمون الله وتأتينا اية وصفهم الله بالجهالة الجهلاء. ها؟ يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله -

00:31:00

فاذا يعرفونهم لكن هذه ليست هي المعرفة التي تدخل بالايمان المعرفة التي يعرفون بها الله حق المعرفة. لا. ناقصة. معرفة ناقصة.

ولذلك قال وسلم لمعاذ فانهم عرفوا الله. لابد هو ان يعرف الناس تعلمهم الله - 00:31:20

من هو ربه؟ التوحيد الاسماء والصفات وبافعاله واخذ مخلوقاته. ولذلك وهذي وتتنوع وتنوع المعرفة هذي والتعليم بها وتعريفها للناس

فيتنوع. جاء حصين الخزاعي ابو عمران بن حصين الى النبي صلى الله عليه وسلم. قالت له قريش يا ابا عمران - 00:31:50

انك رجل يعني لك مكانتك فلو ذهبت الى محمد ونهيته عما يأتي به فجاء الى النبي قال يا ابا القاسم ما الذي جئت به قومك؟ هل

انت خير من ابيك؟ هل انت خير من جدك؟ فقال يا ابا عمران كم الهة تعبد - 00:32:10

قال سبعة واحدا في الارض سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال لرغبته ورهبتك قال الذي في السماء قال اطرح التي في

الارض قال طرحتها عرفه بالله الذي اذا خفت لجأت اليه واذا رغبت واحتجت لجأت اليه. دله بافعاله بمفعولاته بريوبيته - 00:32:30

وانك محتاج اليه. هذه لا تغنيك من من رغبة ولا تنجيك من رهبة. فاسلم لما ذكره بالله كان عنده غبش او كان عنده اشتباه وجهل

حتى ذكره فاذا معرفة الله ليست تقتضي بان يعرف ان الله ربه. لا هذه ليست كافية. هذه جزء من المعرفة. التي لا - 00:33:00

تغني يوم القيامة يوم القيامة كما في الصحيحين ان الله تعالى حديث ابي سعيد وابي هريرة وغيرهما في في غير الصحيحين

وحديث ابي آصهيب حديث ابي يحيى صهيب مسلم ان الله عز وجل آآ يتجلى لعباده يوم القيامة. تجلى - 00:33:30

المؤمنين حديث ابي سعيد وابي هريرة انه يأتي يقول تتبع يتبع كل امة ما كانت تعبد ويتبع عباد الشمس الشمس وعباد القمر القمر

وعباد الاوثان الاوثان. ومن كان يعبد عيسى يمثل له شيطان عيسى فيتبعونه - 00:34:00

يسقطون في النار. من كان يتبع يعبد العزيز يمثل له شيطان العزيز. فيسقط في النار. فتبقى هذه الامة وفيها منافقوها في الظاهر

يتظاهرون في الاسلام. تبقى هذه الامة. فيقال لهم فيأتيهم الله - 00:34:20

الله عز وجل بغير الصورة التي يعرفونه. فيقول الا تتبعون آآ الامم فيقولون انا ننتظر ربنا حتى يأتي ربنا. ويأتيهم بصورة

غير لا يعرفونها فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك. تعوذون بالله يلجأون اليه يتعوذون الاعتصام - 00:34:40

حتى يقول كاد يكاد بعض الناس يفتتن بعض المنافقين الذين ما يعرفون الله بصفاته في الدنيا يفتتن ويغتر بهذا الكلام. ثم يتجلى

لهم بصورته التي يعرفون. فيقولون ان بيننا وبينه - 00:35:10

علامة في كشف عن ساقه. فيخضون له سجدا. هذه احاديث حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم. وحدث يا اصحابه فامنوا بها.

ونقلوها للامة بما يأتي جهمي او معطل او او جاهل لا يعرف الاسماء والصفات - 00:35:30

شعر جلده منها ويقول انه كذا وتشبيهه يقول الله اعلم. المؤمنون يعلمون بينهم وبين الله موعدة يوم القيامة انه يكشف عن ساقه عز

وجل. في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:35:50

هنا فيخرون له سجدا فيخر المؤمنون سجدا. واما المنافقون فلا يستطيعون. تجعل ظهورهم كالطبق لا يستطيع ان يسجد لانه كان

في الدنيا يسجد رياء فلا يستطيع ان يسجد للخرة. كان في الدنيا يسجد رياء فلا يستطيع ان يسجد في الاخرة - 00:36:10

ولذلك يقول عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى

السجود يعني في الدنيا. وهم سالمون كانوا ما فيهم مشكلة. ليست ظهورهم كالطبق - 00:36:30

ما كانوا يسجدون لله. وما كان بعضهم يسجد اصلا وينتسب للاسلام فلا يستطيع ان يسجد يوم القيامة. هو ما كان يعبد وثنا ولا يعبد

شيئا فعلى هذا الشاهد قوله يتجلى لهم بماذا عرفوه؟ هل رأيتم الله - 00:36:50

الدنيا باعينكم لم تروا لكنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه كيف تراه بتعظيمه واجلاله في قلبك. اتعلم انه سميع يسمع كلامك. عليم يعلم مكانك. بصير يبصر - 00:37:10

مكانك وحركاتك. عليم يعلم ما في قلبك. فاذا استشعرت هذا كانك رأيته. لانك تمحض عندك ايش معرفة الاسماء والصفات وجلاله عز وجل وجماله وقدرته وهكذا قال ومعرفة نبيه ايضا معرفة النبي عليه الصلاة والسلام هذا كل هذه الاشياء ستأتي يعني لكن - 00:37:30

اه قدمنا الكلام بها وسيأتي الكلام عليها. او معرفة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك سيأتيها ومعرفة دين الاسلام بالادلة كلها ستأتيها. ثم قال ثم الثانية العمل به لابد من عنده علما يكون يعمل به والا لن ينفعه العمل. لا ينفعه العلم. وصف الله علماء اليهود بانهم علماء. قال - 00:38:00

اه لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل. فسامهم علماء. ومع ذلك وصفهم الله بايش قال سيقول السفهاء من الناس ما ولا امر قبلتهم التي كانوا هم احبار اليهود. ووصفهم عز وجل بانهم قال ولقد علموا - 00:38:20

الاشترك في الآخرة ما له من خلاق. عندهم علم لكنهم لانهم لم يعملوا به. ها؟ وصفهم بانهم كفروا وصلهم بانهم جهال يجهلون حق الله. قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - 00:38:40

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. خلف من احبار اليهود من اليهود بعد هؤلاء الانبياء. الخلف اضاعوا الصلاة نتيجته هذا علم مؤلفة ام لا؟ قال اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا فعلم بلا عمل وبال على صاحب - 00:39:00
وعمل بلا علم ضلال. لا ينفع. اليهود وصفهم الله بانهم مغضوب عليهم لانهم علموا ولم يعملوا. والنصارى وصفهم الله بانهم ضالون لانهم عملوا بلا عمل. فلا ينفع الا لابد ولا نجا الا بالعلم والعمل. صراط الذين انعم الله عليهم. لابد من العلم ولا بد من العمل به. بمقتضاه -

00:39:20

قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا عرض مثله يأخذه. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يكونوا على الله الا الحق؟ ودرسوا ما فيه. تعلموه - 00:39:50

درسوا واخذ عليهم الميثاق. وانهم ورثوا الكتاب لكنهم وصفهم بالاية الاخرى بانهم فخلف من بعدهم اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وسوف يلقون فسوف يلقون غيا. وصفهم بانهم قوم بهت. وصفهم بانهم مغضوب عليهم - 00:40:10
هباء بغضب على غضب. وصفهم بانهم يسعون في الارض فسادا. فكل هذا لانهم ماتن ما اخذوا العلم قال عز وجل وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم لغيا بينهم. البغي الذي بينهم هو الذي جعلهم يختلفون والعلم عندهم - 00:40:30

ولذلك وصف الله اه حذرنا الله من اتباعهم وقال يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا وان تطيعوا الذين كفروا ويردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:40:50
ان تطيعوا الذين كفروا من اليهود. لانه سبب نزول الاية بان جاء بعض الاحبار اليهود وجلس في بين الانصار فقال هذا كنتم يوم بعثت ماذا قال كذا؟ حتى صارت الحمية بينهم. فكاد ان يقتتل. فيقول ان تطيعوهم - 00:41:10

يردوكم بعد ايمانكم وكيف تكفرون؟ وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. القرآن عندكم الرسول معكم فاذا علم بلا عمل زيادة وبال على صاحبه. وكذلك عمل بلا علم جهل وضلال - 00:41:30

لا ينفع صاحبهم. لانه لا لا ايدين الا بعلم. قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين بحق ليظهره على الدين كله. ارسل رسوله بايش؟ بالهدى ودين الحق. قال المفسرون الهدى ايش؟ العلم - 00:41:50

النافع ودين الحق العمل الصالح. فلا شيء بلا علم عمل بلا علم ضلال قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ان مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا. مثل - 00:42:10

بالمطر غيث. فكان منها ارض طيبة. انبتت الماء انبتت العشب الكأ يشمل كثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فسقى الناس منها

وشربوا شربوا وسقوا وزرعوا. استفادوا ثلاث اشياء. وشربوا لانفسهم وسقوا بهائمهم وزرعوا زرعهم - [00:42:30](#)

غراسهم من هذه الارض. قال وكان منها قيعان ما امسكت ماء ولا انبتت كبتا. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله ما بما بعثني به ومثل من لم يرفع بذلك رأسا هكذا. هذا في الصحيحين. حديث ابي - [00:43:00](#)

موسى العلم الناس يتلقاه على هذه الطبقات. منهم من تلقاه وحفظه عمل به وفجره علوما فهو كالارض التي انبتت العشب والكلام الكثير. ومنهم من حفظه للناس عمل به بنفسه وحفظ - [00:43:30](#)

رواية ونقله للناس. فاستفاد الناس من العلماء منهم والناس. والآخر الذي تلقى ولم يستفد لا لنفسه ولا للناس. سمع العلم ولم ينتفع منهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في - [00:43:50](#)

جالس بين اصحابه فدخل ثلاثة نظر. فاحدهم وجد فرجة في المسجد في الصف فجلس فيها سدها دنى من النبي عليه الصلاة والسلام واخر لم يجد فرجة فجلس خلف الصف استحيا. والثالث اعرض ترك المجلس وذهب - [00:44:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخبر النفر الثلاثة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اما احدهما فاوى فاواه الله الاول احدهم هاوى اوى الى الله فاواه الله. واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه. استحيا ان - [00:44:30](#)

تتقدم وجلس في اخر الصف استحيا الله منه قالوا انه ان لم يعذبه لانه لم يعرض لم يعرض عنه لانه لم يعرض ولم يؤه لانه لم يؤي. واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه. هذا الخطر - [00:44:50](#)

لا بد من العمل بالعلم لا يكفي ان يتعلم الانسان بلا بلا عمل لا بد ان يعمل به في نفسه التوحيد ويطبقه. يعرف التوحيد فيطبقه. يعرف الفرائض فينتهي لها يعرف المحرمات فيجتنبها. هذا - [00:45:10](#)

الثالثة الدعوة اليه. لا يكفي ان يتحمل العلم والاسلام ولا ولا يدعو اليه. عنده علم ويكنزه عن الناس. لابد ان يدعوا اليه. لكن كما الدعوة الدعوة كما قال الله عز وجل عن نبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. سبحانه الله وما - [00:45:30](#)

دعوته الى الله على بصيرة. ولمن؟ الى الله. ليست لحزب ولا مذهب ولا نفس ولا لي اي التكثر بالاتباع ولا لاجل الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به - [00:46:00](#)

وجه الله لا يتعلمه الا لعرض من الدنيا فالنار اولى به. تتعلمه في عرض من الدنيا منزلة ومنصبه. منصب او منزلة. او لمال او لجاه. نعوذ بالله اه يتعلمه لله ليعمل به وليدعو اليه. ليكون من ورثة الانبياء. والنبين والعلماء - [00:46:20](#)

ورثت الانبياء. كما قال النبي وسلم ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينار الولد يرثه انما ورث العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر حظ عظيم تكون من من ورثة الانبياء - [00:46:50](#)

حظ عظيم. وتأخذ العلم الانبياء ما ورثوا دنائير ولا دراهم وجوع ودنيا ليست بضاعتهم الدنيا انما ورثوا العلم. فمن اخذ بالوحي والعلم الذي ورثوه ما هو؟ العلم اللي ورثوه الكتاب والسنة - [00:47:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام مرث الكتاب والسنة. ما هو الكلام والفلسفة والكلام الآخر الذي ومن علوم الناس لا الكتاب والسنة. وما اخذ من الكتاب في السنة. عقائد الصحيحة المأخوذة من الكتاب والسنة الفقه الصحيح المأخوذة من الكتاب والسنة - [00:47:30](#)

هذا منه من من ارث النبي عليه الصلاة والسلام. لانهم مأخوذ من ايش؟ من وحي. الوحي من القرآن ومن السنة فالعلماء ورثة الانبياء. فهنيئا لمن جعل الله من ورثة الانبياء. ومن سلك - [00:47:50](#)

الطريق الى ذلك فهو على الطريق. ومن سار على الطريق وصل. الحديث الصحيح من سلك طريقا يلتمس فيه علم من سهل الله به طريقا الى الجنة يكفيه. في الترمذي بسند حسنه وسكت عنه النووي. انه - [00:48:10](#)

من خرج في طلب العلم او في سبيل علم فهو مجاهد في سبيل الله حتى يرجع او فوق المجاهد فهو في سبيل الله حتى يرجع. في سبيل الله حتى يرجع ما دام انه خرج في طلب العلم. لكن طلب العلم للعلم. طلب العلم للعلم - [00:48:30](#)

فينبغي للمسلم ان يحرص وان يدعو اليه يقول النبي عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية. بلغوا عني ولو اية وهذا الناس يختلفون في فهمها. بعض الناس يظن ان انه اي شيء عنده يذهب يعط فيه الناس لا ينتبه قد يعط خطأ مثل الان ما تجد رسائل تأتيك -

على الجوال رسائل يقول لك انشرها لانه جاءته وظن انها علم وانشره وهي احاديث موضوعة وعقائد باطلة واخطاء بعضهم يسيء الى النبي عليه الصلاة والسلام بها ويظن انه ايش؟ ينشر علم لا العلم العلم الذي يجب عليك ان - [00:49:20](#)

او يجوز لك نشره نقول هو الحلم الموروث من الكتاب والسنة. او علم تأخذه عن عالم فتشره لا بأس. اما شيء لا تدري هل هو علم ام لا ما يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام لما قال بلغوا عني ولو اية. هذا خطاب لاصحابه. وكان واجبا عليهم تبليغ الدين - [00:49:40](#)

لا بد لو لم يبل لو لم يجب عليهم تبليغ الدين الا ما وصلنا. لذلك اوجب عليهم ان يبلغوا كان عنده الشخص اية ما يكتمها. اما غيرهم فلا فلا يأتي شخص ويستدل بهذا خطأ. يقول من كان عنده علم - [00:50:10](#)

كما قال الله عز وجل قل هذه سبيلي هذه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ادعو الى الله على بصير انا ومن اتبعني انت متبع للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:30](#)

من ورثته واتباعه فادعوا الى سبيله على بصيرة وعلى جهل. على بصيرة وقال ان ابن عبد البر رحمه الله قال اجمع العلماء على ان المقلد ليس بعالم. فكيف يكون - [00:50:40](#)

لا يعلم الحكم الشيوخي او بدليل او لا يتيقن انه مراد الله ويبلغه بناء الله يجب ان اولوا ولا يستعجل. لان المراحل الاولى ان يتعلم. المرحلة الثانية ان يعمل. المرحلة الثالثة ان يدعوه. فاذا لم يتعلم - [00:51:00](#)

ماذا يعلم؟ ماذا ينشر؟ لماذا انتشرت هذه الاحاديث الطعيفة والموضوعة؟ لكثرة من ظن انه يعلم واو يدعو الله وهو جاهل. قيل لاحد الوظائف وضع احاديث كثيرة مكذوبة في فضائل القرآن. فقيل له - [00:51:20](#)

لماذا وضعت هذا؟ قال وجدت الناس انشغلوا بفقه ابي حنيفة عن القرآن. فوضعت لهم هذه الاحاديث من اجل ان يقبلوا على القرآن انظر الى هذا الرجل لانه ما يدري ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ ثبوا مقعده من النار. يظن انه عمل طاعة - [00:51:40](#)

كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا بعضهم ظن انه فهم هذا الحديث فقيل له على ما سمعت بقول من كذب علي متعمدا فأت النار قال قال انا اكذب له لست اكذب عليه هذه الاحاديث التي - [00:52:00](#)

اضعها من اجل النبي من اجل ان يقبل الناس على سنته وحديث وهذا جهل ليس من هذا؟ هذا يدل على انه يعني ضحل العلم ما عرف معنى الحديث. فضلنا فهمه بنفسه - [00:52:20](#)

حينه بنفسه وهذا غلط. المهم الدعوة الى الله. الدعوة الى الله. الدعوة الى العلم الذي بالله وبرسوله بدين الاسلام هي من الامور الواجبة لكن بحسب ما يعلم الانسان لا يتجرأ على ما - [00:52:40](#)

لا يعلم يتقي الله عز وجل. ومن والداعي الى الله لاحسن عملا منهم اذا كان من من اه المسلمين. قال عز وجل ومن احسن ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين جزاك الله خيرا ومن احسن دينا اي لا احسن - [00:53:00](#)

احسن هذا السؤال من هو احسن منهم؟ لن يوجد. شيء يعظمه الله يقوله ومن احسن من هذا؟ ممن دعا ومن احسن دينا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو يدعو وهو عنده قصور جهل او يدعو وهو - [00:53:20](#)

مقصر وكذا لا هذا الكمال هذا المدح العظيم هذا في من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين اذان ايه قال اني من المسلمين دعوتي الى الاسلام وعلى - [00:53:40](#)

التوحيد ليس على شرك ولا على بدعة. ولا على حزبية الى غير الاسلام حزبية كذا وكذا لا. هو يدعو الى الله. قال الرابعة الصبر على الاذى فيه. الدعوة تحتاج الى التمسك بالدين. طلب العلم يحتاج الى صبر - [00:54:00](#)

ويجد اذى ويجد استهزاء ويجد تنقضا ويجد آسخرية ويجد آسخرية شاقا طريقا صعبا ويحتاج الى حفظ ويحتاج الى مذاكرة ويحتاج الى مشقة ذهاب الى العلماء والقراءة كثيرا فلا بد من الصبر - [00:54:20](#)

قال عز وجل فاصبر كما صبر اولي العزم من من الرسل ولا تستعجل لهم. بل في العلم امر الله نبيه بالصبر قال ولا تعجل بالقرآن من

قبل ان يقضى اليك وحي. وقل رب زدني علما. نزول الوحي امره بالسطر التأني. ما يستعجل - 00:54:40

فكان يكرر الآية لاجل اذا نزل بها جبريل لاجل ان يفهمها وان يأخذها من لفظ جبريل يلفظها كرفضه ولان تثبت به. قال عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه - 00:55:00

فاذا قرأناه يتبع قرآنه. ثم ان علينا بياننا. فهنا بين يقول له لا تستعجل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بعد ذلك حتى يقضي انزال الوحي ثم يتلوه لان الله قال ثم انا علينا بيانه سنبينه لكم - 00:55:20

ويتبين بلسانك بسهولة لا يكون شاقا عليها. فاذا في القرآن هو تلقي القرآن. النبي عليه الصلاة والسلام امر بالصبر في الدعوة امر بالصبر. قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. لا بد من الصبر. العمل به - 00:55:40

يحتاج الى صبر. العمل به يحتاج الى صبر. تطبيق السنن والواجبات. واقامة الفرائض واجتناب المحرمات يحتاج الى صبر. اذا ما صبر لن لن يفجح. الصبر كما قال قال الحكماء بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. قال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما -

00:56:00

وكانوا باياتنا يوقنون. لا بد من اليقين. لابد من العلم واليقين لا يحصل الا بعلم. علم بهذه الايات. ويقين وصبروا على ذلك. صبروا في الدعوة. صبروا في التمسك. صبروا في تفاهم القرآن وحفظه. يحتاج مجاهدة - 00:56:30

لابد من الصبر. قال عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله. واصبر وما صبرك الا لمن هذا في الله وفي الله. والله ويعينك الله. فاذا لا بد من الصبر. ثم قال الشيخ - 00:56:50

اجمال هذه المسائل الاربعة والدليل عليها قال والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهذه الآية دليل على هذا - 00:57:10

آآ على آآ المسائل الاربعة المذكورة هنا فهي لذلك قال قال الشافعي رحمه الله انزل الله حجة على خلقه لهذه السورة لكفته. هذه السورة تقوم بها الحجة لان الله اقسام بالعصر وهو - 00:57:30

اخذت كما اقسام بالفجر وكما اقسام بالضحى واقسم بالليل ان الانسان لفي خسر الانسان هنا اه جنس الانسان لانه جاء استثنى منه والاستثناء معيار العموم يعني قال للذين هذا هذا استثناء فيدل على ان الاول عموم فيها الجنسية هنا تفيد العموم يعني جميع الجنس - 00:57:50

ادم اكثرهم في خسارة. الا المستثنى منهم. والمستثنى لهم صفات اربعة هي صفات المسائل الاربعة المذكورة معهم الا ان الانسان لفي خسر. الله يقسم عز وجل. اولا بحرف القسم. ثانيا تأكد هذا اكد هذا الخبر اول - 00:58:20

بالقسم. ثانيا يخبرن الداخل في جواب القسم. ثالثا اللام لفي خسر. ايضا هذه كلها هذي مؤكدة قسم وان المؤكدة واللام الداخلة في جواب القسم. فكل هذا اؤكد هذا الامر العظيم ان الانسان في خسارة. ان بني ادم في خسارة الا المستثنى منهم. وهذا المستثنى قليل - 00:58:40

قليل لان الله قال وقليل من عبادي الشكور. وقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فقال وما واكثرهم بالله الا وهم مشركون. فهذا قال فما امن له الا قليل. ويوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم - 00:59:10

اخرج بعث النار. فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون. وواحد الى الجنة واحدة للجنة وتسع مئة وتسعة وتسعون الى النار. فاذا اكثر الناس في خسارة. الا من استثنى فاذا - 00:59:30

علمت يا اخي ان النسبة واحد في الف الناجون. واحد في الف. هل تظمن انك من من هذا الواحد في الف؟ الامر صعب جدا هذي النسبة نسبة اه العدد. اما نسبة اه الطرق - 00:59:50

فهي ثلاثة. صراط الذين انعم الله عليهم وصرات الظالين وصرات المغضوب عليهم. ثلث الان في الطرق ثلثان في ظلالة وثلث في في نجاة هذا الثلث الذي اهله ان تمسكوا به الناجي منهم واحد من الف. ان تمسكوا به. الكلام هذا في الطرق وليس في الاغراض -

01:00:10

الافراد قد يكون انسان من المنتسبين الى الصراط المستقيم وليس من الالف. فمن الواحد. لانه لم يتمسك به حق التمسك المهم ثم

قال الا الذين امنوا هذا الوصف الاول اربع صفات هذه - 01:00:40

صفات لابد منها للنجاة. الا الذين امنوا هذا الاول. الصفة الاولى. الصفة الثانية وعملوا الصالحات. الصفة الثالثة وتواصوا بالحق. الصفة

الرابعة وتواصوا بالحق والتواصي بالصبر كلها من الاعمال الصالحات. لكن اكد لضرورة - 01:01:00

انه قد يوجد من لا يستطيعها. والعمل الصالح من الايمان من الذين امنوا من الوصف الاول. لكن لتأكيدا ولعدم ان يظن الناس انه

يكفي الايمان المجرد. كانه اذن المؤذن. نعم. اذا نقف عند هذه الكلام عند الاية. وفي الدرس المقبل ان - 01:01:20

تعالى نكمل في تفسير هذه الاية نسأل الله السورة وما بعدها نسأله تعالى ان يجعلنا من العالين الداعين اليه الصابرين على اذى فيه

وان يعافينا واياكم انه جهد كريم والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:01:40

- 01:02:00